



## الموضوع الأول

### الثقافة الإنسانية ... المفهوم والأهمية

#### اقرأ .. وفكّر :

(عندما قال سقراط عبارته الشهيرة "اعرف نفسك" كان يدرك أن في معرفة النفس ما يحقق للإنسان انسجاماً مع ذاته، وذلك الانسجام مع الذات كفيل بدفع الإنسان للانسجام مع الآخر بعد أن يكون قد تجاوز انغلاق الذات، متوجهها نحو الانفتاح على الآخر).

<http://www.elaph.com>

لو أمعن الإنسان التفكير في ذاته فسوف يكتشف أنه جزء من هذا الكون، وأنه ينطلق من فهم خاص، وأنه جزء من ثقافة بشرية عامة تشمل مجمل علاقات البشر بالطبيعة التي يعيش فيها وبالدائرة الاجتماعية التي ينتمي إليها، وله وسائله الخاصة في فهم الآخرين وتكوين العلاقات معهم، ويمكن أن تنتظم هذه العلاقات بطرق شتى تبعاً للمصالح والاهتمامات الأساسية، ويصبح لديه الحق في شراكة الآخرين انطلاقاً من مقوماته الذاتية التي تتكون من مجموعة الأفكار والأدوات التي تتيح له التفكير والعطاء والقدرة على التواصل، فيجمع بذلك بين الثقافة المحلية وبين المشترك في الحضارة الإنسانية.

وسوف يكتشف المتابع للعلاقات البشرية الممتدة عبر العصور أن ما يمتلكه الإنسان من مقومات التواصل مع الآخرين هو الرابط الحضاري، أي ثقافته وقدرته على فهمها وتطويرها ومنحها خصوصيتها التي يعتز بها، واستخدامها في المشاركة الإنسانية، فالثقافة إذا تجربة مشتركة لا يحق لطرف أن يحتكر فضاءها، كما لا يجوز لطرف أن يتنازل عن نصيبه فيها.  
ولكن ما المقصود بالثقافة؟ وما الدور الفعلي الذي تقوم به في الحياة البشرية؟

#### مفهوم الثقافة وأنواعها :

تعد الثقافة نمطاً سلوكياً عاماً للجميع، يتضمن وسائل التواصل والعادات والتقاليد والقيم والمبادئ الأخلاقية والفنون. وهذا





# عَالَمُنَا...!

## مَتْنَوْعُ الْتَّقَافَاتِ، مَتَجَدِّدُ الْأَفْتَارُ

### مَوْضُوعَاتُ الْوَحْدَةِ:

- ١- الثّقافةُ الإنسانيةُ، المفهومُ والأهميّة.
- ٢- الأقاليمُ الثقافيةُ والهويّةُ الوطنيّة.
- ٣- الثّقافةُ الوطنيّةُ العُمانيّةُ والمتغيّراتُ الراهنة.

### الأَهْدَافُ الْعَامَةُ لِلْوَحْدَةِ:

يتوّقعُ مِنَ الطّالبِ بَعْدِ دراسةِ مَوْضُوعَاتِ هَذِهِ الْوَحْدَةِ أَنْ :

- يَتَعَرَّفُ عَلَىِ التّقَافَةِ الإنسانيةِ وَتَنْوِيعِهَا وَأَهْمِيَّتِهَا.
- يَدْرِكُ أَنَّ التَّبَاعِينَ فِي التّقَافَاتِ حَتَّمِيَّةً كُونِيَّةً إِيجَابِيَّةً.
- يَوازِنُ بَيْنَ هُوَيَّةِ التّقَافَةِ الوَطَنِيَّةِ وَالْمَتَغِيرَاتِ الراهنةِ.
- يَدْرِكُ أَهْمِيَّةِ الْمَحَافَظَةِ عَلَىِ خَصُوصِيَّةِ التّقَافَةِ العُمانيَّةِ.
- يَتَمَسَّكُ بِالثَّوَابِتِ الْأَسَاسِيَّةِ بِمُجَمِّعِهِ وَمَجَمُوعَةِ الْمَبَادَئِ التِّي يَقُولُ عَلَيْهَا.
- يَكُونُ رَؤْيَاً مناسبةً لِكَيفِيَّةِ التَّعَامِلِ مَعَ تَنْوِيعِ التّقَافَاتِ الْعَالَمِيَّةِ وَتَجَدَّدهَا.
- يَقْدِرُ دُورَ الْحَضَاراتِ فِي التَّقْدِيمِ الْمَادِيِّ وَالرُّوحِيِّ لِلإِنْسَانِيةِ.
- يَسْتَوْعِبُ الْمَفَاهِيمِ وَالْمَصْطَلِحَاتِ وَالْتَّعْمِيمَاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْوَحْدَةِ.
- يَكْتَسِبُ القيَمَاتِ الْأَخْلاقِيَّاتِ وَالْمَهَارَاتِ الْمُتَضَمِّنَةِ فِي الْوَحْدَةِ.

الْوَحْدَةُ التَّالِيَّةُ



### في بلادي ...

«عمان اليوم غيرها بالأمس، فقد تبدل وجهها الشاحب ونفضت عنها غبار العزلة والجمود، وانطلقت تفتح أبوابها ونوافذها للنور الجديد، تعلن للعالم اتصالاً مباشراً تتفاعل مع تطوره وتتأثر بعمرياته».

«من خطاب جلالة السلطان قابوس (حفظه الله ورعاه) إلى الشعب بتاريخ ٢٦/١١/١٩٧٥م»

أما أنواع الثقافة من حيث تطورها فتقسم إلى نوعين :

١- **الثقافة المتغيرة (المتطورة)**: وفيها نجد التغيرات كثيرة العدد وسريعة، ولا تنعزل عن الأحداث، ويستمتع فيها الفرد بحرية الرأي والتفكير، وهي ثقافة نامية تنظر الدول من خلالها إلى المستقبل على أنه أفضل من الحاضر، فتضيع له الخطط وتحدد الأهداف والوسائل وتنفتح على الثقافات الأخرى في الأخذ والعطاء، فتتأثر بها وتؤثر فيها.

٢- **الثقافة الجامدة** : هي التي ترفض أي نوع من التغيير ولا تتأثر بالثقافات الأخرى حتى لو كان هناك احتكاك بين أفرادها وأفراد المجتمعات الأخرى، وفيها لا نجد اتجاهها للتطور، أو إحساساً بالإصلاح، فتترك آمال الإنسان على اهتمامات حياتية محددة وقبول الأوضاع الراهنة بلا تفكير أو محاولة لتطويرها.



### النشاط (١) : تخيّل ... ثم أجب:

يصعب تصور مجتمع إنساني يتصرف بثقافة جامدة غير قابلة للتغيير مهما بلغت درجة عزلتها وبساطتها، فمجتمع الثقافات الإنسانية متغير، ويكمّن الاختلاف في درجة التغيير وفي مستوى الحراك الثقافي، إذ إن التجديد سمة عامة لا تكاد تخلو منها ثقافة إنسانية، وقد يشمل التجديد بعض عناصر الثقافة، وقد يشمل جميع عناصرها.

- ما أثر الثقافة الجامدة على حياة الإنسان؟ دلل على إجابتك مستعيناً بمصادر التعلم.

### الثقافة .. بين العالمية والمحليّة :

بدأ مسار الثقافة البشرية بثقافة الأدوات الحجرية في العصور الحجرية القديمة، ثم أخذت بالتطور من الصناعات البدائية إلى استخدام النار التي لعبت دوراً مهماً في حياته. ثم عرف الإنسان الزراعة واستئناس الحيوانات وإنتاج الطعام والإبداعات الفنية وبناء المساكن والمعابد، وغيرها من المعالم الحضارية التي تعكس صورة حقيقة عن حالة من الارتقاء في الواقع الثقافي في كل حضارة أو منطقة من المناطق.



ينسجم ومعنى الثقافة في اللغة العربية، إذ إن الأصل اللغوي «ثقف» يحمل معنى التهذيب والصقل والإعداد، وهنا تكون الثقافة عملية رعاية وإعداد مستمرة للعقل والروح البشرية، وهذا ما أطلق عليه في القرن السادس عشر في أوروبا تدريب العقل وتكوين الروح.

والثقافة سلوك يكتسب عبر التعلم لا عبر الوراثة، لأنها تشمل عناصر غير مادية مثل اللغة والفن والدين والقيم والأخلاق، وعنابر مادية مثل الملبس والمسكن والأدوات.

ومن خصائص الثقافة أنها مشتركة بين جميع أفراد المجتمع الواحد، وسرعة الاتصال بين أفراد النوع الإنساني وجماعاته مهما بعده المسافات وتعددت الحواجز، فعندما نشير إلى ثقافة مجتمع ما فإننا نشير إلى عموم السلوك المكتسب والمشترك بين أفراد المجتمع المعنى.



وتقسم الثقافة من حيث التفاعل الاجتماعي إلى نوعين: ثقافة ظاهرة وثقافة خفية، أما الثقافة الظاهرة فيشار بها إلى تلك الأنماط السلوكية الممكن مشاهدتها بطريقة مباشرة، أو السلوك الذي يتجلّى في صورة الآلات والأدوات المادية، أو مشاهدة فعاليات شعبية، أو المشاركة في احتفالات رسمية أو دينية أو اجتماعية .



الشكل (١): الفعاليات والمأكولات الشعبية من الثقافات الظاهرة للشعوب

أما الثقافة الخفية فيشار بها إلى الأنماط الثقافية التي لا يمكن مشاهدتها بصورة مباشرة، فالأفكار والمعتقدات والقيم التي يستحيل مشاهدتها أو لمسها، ولكنها تظهر في صورة سلوك يمكن مشاهدته والحكم عليه، فحين نرى إنساناً يصلّي في مسجد فإننا نقرر عن طريق المشاهدة أن ذلك الإنسان مسلم ويقوم بواجبه نحو ربّه. كذلك يمكننا تكوين فكرة واضحة عن نوع القيم والعلاقات التي تربط أنماط التفاعل الاجتماعي في مجتمع من المجتمعات عندما نشاهدها بصورة عملية في المناسبات وال العلاقات الاجتماعية .





## تعلم :

يقصد بالثقافة الوطنية مجموعة الأفكار والقيم وأنواع السلوك التي يمارسها الناس في الوطن الواحد تعبيرًا عن موقف، أو تحديدًا لعلاقة خاصة مع الآخر، أي أنها فكر ومارسة ضمن معايير من القيم الجوهرية المستندة إلى مبادئ الحق والعدالة والحرية والكرامة.



### في العالم من حولي ...

اهتمت اليونسكو بإرساء الشروط والقواعد للسياسات الثقافية من أجل التنمية، وللدفاع عن الحقوق الثقافية وحمايتها للجماعات والأفراد، لذلك يتعاظم دور المؤسسات الثقافية في حصر التراث الثقافي، وتدريب الموظفين المؤهلين، وإدارة التراث والمأثور بصورة متكاملة وإيجابية.

**الثقافة الوطنية :**  
 تستند الثقافة الوطنية في تطورها إلى المكان الثقافي بما فيه من مؤسسات وأدوات، حيث يهدف المكان الثقافي بأروقته ومناسطه وأدواته إلى التعبير عن المسؤولية المعنوية حيال الثقافة الوطنية، وتحقيق التواصل بين الثقافة الوطنية والحياة العامة التي يعيشها أبناء الوطن، فالمكان الثقافي، وفق هذا المنظور، تلخيص لثقافات الإنسان وإبداعاته وأفكاره في البيئة التي يعيش فيها.

وتعمل المؤسسات الثقافية والأدبية، بحكم ما تميز به من احتراف للعلم والثقافة والأدب، على إنتاج القيم الحضارية، وإعادة إنتاجها وفق متطلبات اللحظة التاريخية.

أما الأدوات الثقافية فتعبر عن النظم الثقافية وأبعادها الوطنية، حيث يفترض بها أن تكون قادرة على الإحاطة بالعمق الحضاري والتاريخي للوطن وهذا يمكنها من إبداع أساليب وأطر ثقافية اجتماعية تربط الثقافة الوطنية المعاصرة بالتاريخ الوطني للمجتمع.

وبذلك تصبح المؤسسات الثقافية والأدبية حلقة وصل حيوية بين العمق الحضاري ومتطلبات الحاضر وآفاق المستقبل، ومن أبرز مهام هذه المؤسسات توسيع أرضية الحوار والتلاقي بين طاقات الوطن الثقافية والفكرية والعمل على بلورة الثقافة الوطنية، وتلبية متطلبات المواطنين الثقافية و حاجاتهم و تطلعاتهم، وكذلك الإسهام في تطوير الثقافة الوطنية فتتعهد بها وتصقلها وتضييف إليها.

## التنوع الثقافي :

لكل ثقافة بيئه محلية وتاريخية ومجتمعية، ولها توازناتها الذاتية المستمدة من المتابع والمصادر الأصلية لهذه الثقافة، ومن الواقع وتفاعلاته. لذلك فإن لكل ثقافة شخصية متميزة عن الثقافات الأخرى. وهنا ندرك أن الإنسانية تعيش بصورة متواصلة مع ما يعرف بالتنوع الثقافي.

يقصد بالتنوع الثقافي، حسب تعريف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الطرق المعبرة عن ثقافات المجتمعات.



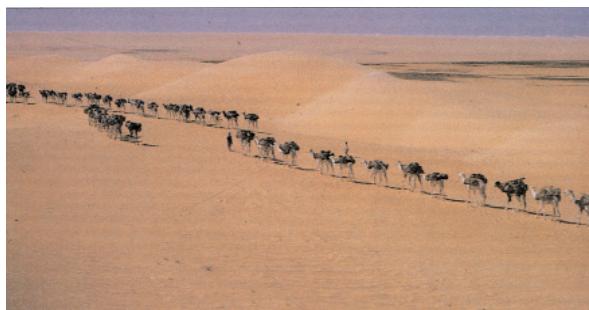
## تعلم :

وتلعب الثقافة دوراً مهما في تطوير الوعي الإنساني، إذ إنها تجسد القيم والسلوكيات والعلاقات الاجتماعية المتنوعة، وتشكل أحد المكونات الأساسية للبناء الاجتماعي، والقاسم المشترك بين الدولة ومؤسساتها، والمجتمع المحلي وفناه، فهي التي تصبح المحتوى الفكري والحضاري والفنوي لهذا المجتمع. وتعكس في الوقت نفسه طبيعة العلاقات الاجتماعية ومستوى تطور القوى المنتجة وأسلوب الإنتاج.



### النشاط (٢) : حل العبارة الآتية:

الثقافة منظومة متكاملة، تضم النتاج التراكمي لكل ما أنتجه الإنسانية وانتقل إلى الأجيال الأخرى.



بدأت الاختلافات والتنوعات الثقافية في تاريخ الإنسانية منذ العصر الحجري الحديث، فقد وجدت آثار واضحة المعالم يختلف بعضها عن بعضها الآخر من حيث أشكال الأدوات وأنواع المسكن وطابع الفن والممارسات الدينية. وعلى الرغم من أن بعض النماذج يُظهر نوعاً من التقارب والتتشابه بين المناطق الحضارية لكنها تميز بخصائصها الذاتية، ولا تشكل مجرد صورة طبق الأصل من غيرها.

(تاريخ الإنسان حتى ظهور المدنيات، أسامة عبد الرحمن، أبو بكر يوسف (ص ٥٤٧، ٥٦٤).

### الشكل (٢) :

استئناس الحيوانات واستخدامها جزء من الثقافة الإنسانية



### النشاط (٣) :

استعن بمصادر التعلم واتكتب في أحد الموضوعات الآتية :

- تعتبر الثقافة النافذة التي يطل منها الإنسان على الآخرين.
- من أبرز خصائص الثقافة أنها سلوك مكتسب.





كالأقراص المضغوطة، وتيح لكل فرد إمكانية تعرف ثقافات الشعوب الأخرى بمختلف أنواعها والإفادة من بعض عناصرها، وهذا ما يسمى بالتأثير الثقافي، حيث خلق عصر المعلومات ثقافة عالمية قائمة على التنوع الثقافي.

ومن البديهي أن تتأثر جميع الثقافات بالتطورات الناتجة عن وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال وظاهرة العولمة. صحيح أن تلك التطورات يمكن أن تحقق التقارب بين الناس، ولكنها لا ينبغي أن تؤدي إلى هيمنة ثقافة أو أكثر على ثقافات أخرى أو تشجع على الانغلاق الثقافي. بل ينبغي أن تشجع التعددية وعدم التمييز بين الثقافات بهدف تحقيق التحاور والإثراء المتبادل. ومن هنا تأتي الحاجة إلى اتخاذ إجراءات ملموسة من قبل المؤسسات الثقافية، بحيث تشجع التنوع الثقافي وتحقق التوازن في التدفق الدولي للمنتجات والمصامين والخدمات الثقافية.

لقد أدى تسارع العولمة من ناحية، وانتشار وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف الأنشطة من ناحية أخرى، إلى تحديات جديدة متعلقة بالثقافة وتحديداً بالتنوع الثقافي، فالمتاج الثقافي بوصفه حاماً لهويات الشعوب وقيمها ودلالاتها، وباعتباره تراثاً مشتركاً للإنسانية مشكلاً ركيزة أساسية من ركائز التنمية المستدامة، لا ينبغي أن يخضع لآليات السوق نفسها، كما هو حال سائر السلع الأخرى ذات الطبيعة الاقتصادية، وإنما يكتسب صبغة خاصة تجعله يتسم بطبيعة مزدوجة: اقتصادية وثقافية.

وبهدف تأمين مبدأ تساوي ثقافات العالم، وتجنب سيطرة ثقافة على الثقافات الأخرى، تحرك المجتمع الدولي من خلال منظمة الأمم المتحدة وهيئاتها الخاتصة، فأبرمت الدول اتفاقية من أجل حماية تنوع أشكال التعبير الثقافي وتعزيزه، والتزم قادتها في فعاليات مرحلة تونس من القمة العالمية (١٦ - ١٨ نوفمبر ٢٠٠٥) حول مجتمع المعلومات، باحترام مبدأ التنوع الثقافي واللغوي بين مختلف الشعوب.



ويتم تناقل أشكال التعبير عن هذه الثقافات داخل المجتمعات وخارجها من خلال السلع والخدمات الثقافية وشئي أنماط الإنتاج والنشر والتوزيع والاستهلاك، أيا كانت الوسائل والتكنولوجيات المستخدمة.

ومن الأشكال المختلفة للثقافة عبر الزمان والمكان تبع خصوصية الهويات وتعددتها، وطريقة التعبير الثقافي لكافة المجتمعات. ولا تقتصر تجليات التنوع الثقافي على تنوع أساليب التعبير عن التراث الثقافي للبشرية وأساليب حمايته وإثرائه ونقله إلى الأجيال المقبلة، كما أنها لا تحصر بالضرورة داخل نطاق المحدود الوطنية.

أما من حيث المعنى اللغوي فلا تعدو عبارة التنوع الثقافي أن تكون وصفاً ل الواقع الثقافي البشري منظوراً إليه من زاوية التباين أو الاختلاف والتشابه أو التطابق مضموناً وشكلاً على نحو يجعلها تتميز إلى أنواع.

ويركز المفهوم الحديث للتنوع الثقافي على أهمية استمراره، وأحقية مختلف الثقافات في حفظ كيانها واحترام وجه اختلافها وتميزها وحماية ثقافتها.

#### النشاط (٤) : ناقش العبارتين الآتتين:

- ١ - قد يشكل الاختلاف في اللغة والعقائد والعادات مصدر صعوبة في التواصل والتعارف بين المجموعات الثقافية المتباعدة .
- ٢ - يعد التنوع الثقافي مصدراً خصباً لإثراء الثقافة البشرية، حيث إن ثقافة أي جماعة يثيرها التواصل مع ثقافات جماعية مغایرة لها، أكثر من التواصل مع ثقافات جماعية متطابقة.

#### التنوع الثقافي في عصر المعلومات :

يعد الدور الذي تقوم به تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أبرز عوامل التواصل في ظل التنوع الثقافي، وذلك لما ترخر به من قدرة عالية على حفز الإبداع والابتكار، وتوفير المنتجات والمضامين والخدمات الثقافية بجميع أنواعها، ونشرها وتبادلها باعتماد وسائل الاتصال المباشر عبر شبكة الإنترنت، أو غير المباشر



## تعلم :

عندما وضع كبير خدم اللورد «ساندويتش» الاسكتلندي شريحة لحم بين طبقتين من الخبز، اختصاراً لوقت سيده أثناء رحلة مفاجئة، عرف العالم كله وجبة الساندويتش، ولم يتبق للتاريخ من النبيل الاسكتلندي وكبير خدمه سوى اسمه واصلاً إلى العصور الحديثة، حتى دون معرفة بأصل الحكاية.

<http://www.al-araby.com/articles>

## اقرأ .. وحلل :

نستنتج مما تقدم أن الثقافة خاصية فريدة انفرد بها الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى، ولكل مجتمع بشرى ثقافته الخاصة التي يحملها أفراده ويتناقلونها من جيل إلى جيل، ويُعرّفون بها ويتميزون عن سواهم، ويضيفون إليها، ويغيرون بعض مسمياتها، أو قد تستعار بعض أنماطها.

### دلل من واقع خصوصية الثقافة العمانية على الآتي :

- انتقالها من جيل إلى جيل .
- تميز المجتمع العماني عن غيره من المجتمعات .



## في بيئتي:



من معالم ثقافة الزراعة في بلادي نظام الري بالأفلاج الذي أبدعه الأجداد وتميزوا به منذ زمن بعيد، ومصدره الأساسي المياه الجوفية الباقة من مياه الأمطار التي تملأ طبقات الأرض.

## الثقافة العالمية .... تجارب وتواصل:

تمكن المجتمعات الإنسانية من إنتاج ثقافات خاصة بها حوت محمل خبراتها ومعارفها وفنونها، تناقلتها عبر الأجيال ومن مجتمع إلى آخر. وإذا حاولنا أن نبحث عن نموذج من التاريخ الطويل للإنسانية فإن الزراعة قد تكون النموذج الأول والأوضح.

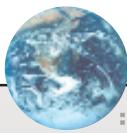
وعندما توصل بعض المجتمعات إلى تجربة الزراعة ومعرفة أسرارها وأساليبها فقد تكونت في هذه المجتمعات ثقافة غنية تمثلت في استغلال الأرض لصالح الإنسان وبقائه، وعندما انتقلت هذه التجربة إلى مجتمعات أخرى أصبحت ثقافة الزراعة حضارة إنسانية مفتوحة.

وتميزت هذه الثقافة بالرقي والتقدم على امتداد التاريخ، فعرفت الإنسانية بناء البيت والمخزن، والبذور والأسمدة، والفالس والمحارث، واكتشفت أساليب الري المختلفة.

وتنوعت الثقافات البشرية بعد ثقافة المجتمع الزراعي، فازدهرت التجارة، وبرزت مقومات التفكير الحر والتعبير الخلاق، وصولاً إلى ثقافة المجتمع الصناعي والاتصالات والربط بين النظرية والتطبيق.

وترسخت تجارب الإنسان في فكره وعلاقاته وتصرفاته في إطار من المخصوصية الثقافية المتداة نحو الثقافة العالمية، فانتظمت المجتمعات، وتواترت عصور الانتشار الفكري من الكلمة المطبوعة إلى الصورة المرئية، وكل ذلك بالتواصل والتفاعل دون حاجة إلى إلحاح يقنع أو سلاح يفرض، طالما أن المجتمعات البشرية لديها ذلك التشوّق والتسابق نحو مطالب الرقي والتقدم.

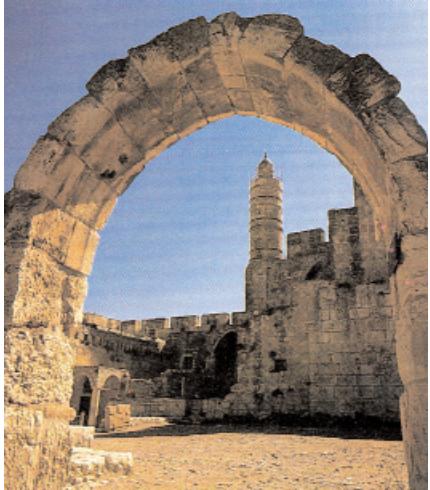
## في العالم من حولي:



عرفت الحضارات العربية القديمة أساليب شق القنوات، ووسائل رفع المياه وتخزينها، وما زال بعض آلات الري المصرية القديمة أو ما يشبهها يستعمل في مصر حتى اليوم.. بل قد نراها مستعملة في غير مصر.. وما أدخل عليها من تعديلات بسيطة لم يُغير كثيراً من شكلها الأصلي .. ونستطيع أن نحكم على ذلك حينما نشاهد صورها على الآثار الفرعونية ونقارنها بأشكالها اليوم .

<http://www.sis.gov.eg>





**مميزات الإقليم الثقافي وأسس بنائه :**  
الأرض مقسمة بحسب تكوّنها إلى إقاليم وبيئات، ويتميز كل إقليم من الأقاليم الثقافية العالمية بخصائص تختلف عن خصائص الإقليم الآخر، وبطيف واسع من العلاقات التي تنتظم في الأشياء والظواهر، وتحكم حركة الطبيعة والمجتمع والفكر والتقيّيات. وترتبط الأحداث داخل الإقليم الواحد بما يعرف بالعلاقة السببية، أي العلاقة بين طرفين يؤثر أحدهما على الآخر، وهذا يؤدي إلى وقوع حدث، أو علاقة بين حدفين يسبب وقوع أحدهما وقوع الحدث الآخر، فالأرض مثلاً تفرض واقعها على الإنسان، وهو بدوره يرد الفعل ويسعى إلى استغلالها بما يتناسب وحاجاته، فالتوافق بين الإنسان والبيئة هو الذي يحدد الجماعة ومكوناتها الثقافية.

وهناك أنواع مختلفة من المناطق الثقافية التي يمكن تحديد خرائطها الثقافية كالتجمعات الدينية والجماعات التي تميز بنوع خاص من الفنون الشعبية والملابس ونوعية البناء وأشكاله مع ملاحظة أن هذه المقومات الثقافية قد تختلف قليلاً من منطقة ثقافية إلى أخرى، حتى في المنطقة نفسها.



الشكل (٣): أنماط البناء ... ثقافة عالمية



## الموضوع الثاني :

### الأقاليم الثقافية والهوية الوطنية

#### اقرأ .. وفكّر:

تتأثر ثقافة الإنسان بالظروف المكانية والزمانية التي يمر بها، وبجميع الأنظمة المادية والروحية التي ابتكرها الإنسان في نطاق بيته، لتحكم سلوكه وتعزز لديه سبل الارقاء بهويته ونمط حياته، والاحتفاظ بأدوات ثقافية تحملها الأجيال اللاحقة، حيث تتعايش معها وتتوّل تعديلها أو تعيد إنتاجها وفق حاجاتها وشروط تطورها.

– ما العلاقة بين الثقافة والهوية؟ وما العوامل المؤثرة في هذه العلاقة؟

يشير مصطلح إقليم بصورة عامة إلى منطقة محددة تتضمن بعض الخصائص المتجانسة التي تميزها عن المناطق الأخرى، ويطلق عليها أحياناً ثقافة المنطقة التي ترتبط بالنشاط البشري، وتضم عدداً من المجتمعات التي تمتلك سمات مشتركة في التوجه الثقافي السائد. وطبيعة الإقليم تميّز الجماعة بما تكسبها من لون وشكل وعما تمدها به من المواد الخام لسدّ حاجاتها الحيوية من غذاء وكساء وبناء وأدوات.



#### في بلادي :

متلك سلطنة عمان موقعها استراتيجياً كان له دور قوي في سياساتها وخياراتها وأسلوبها في مواجهة التحديات، وأصبح المواطن العماني ابن بيته، ونجح في تفعيل عناصر القوة في البيئة المحلية، وتوظيفها لبناء دولته.

وتظهر العلاقة الوظيفية بين الإنسان وبيئته كثيراً من معطيات التفاعل والاتصال الثقافي. ويدعى الإنسان الكائن الوحيد الذي أضاف بعدها جديداً إلى محیطه الطبيعي وهو بعد التكنولوجي، وهذا يؤكّد العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع، وأن كل إقليم ثقافي يمثل في حقيقته قدرة الإنسان على التفاعل في حدود المكان والزمان.



#### النشاط (١) : حل العبارة الآتية :

الحوار بين الماضي والحاضر والمستقبل لا ينقطع في الفكر الإنساني. وهذا يؤكّد أن حل مشاكل الماضي على صعيد النظرية يطرح مشاكل الحاضر والمستقبل على صعيد الممارسة.

(محمد عابد الجابري، نحن والتراث ص ٥٢)





## العلاقة بين الهوية والثقافة في الإقليم الواحد:

يشكل الإقليم الثقافي نظرية متكاملة في المعرفة والسلوك لأن مقوماته الأساسية في النشوء والوعي هي التي تقوم بإحياء الهوية الجماعية وترسيخها، وتحديث مقومات الشخصية الوطنية وفق منظومات تنسجم مع المجتمع، وتعزز التعدد والتنوع في المجتمع الواحد، ذلك التنوع الذي يجعل الوطن قادراً على الحضور والتواصل مع مختلف البيئات، وقابلًا للتحاور مع مختلف الثقافات.

فالهوية الوطنية هي مرآة حقيقة لمظومة ثقافية متكاملة، تضم التاج التراكمي بحمل موجات الإبداع والابتكار التي تتناقلها أجيال الشعب الواحد، في شتى ميادين العلوم والأداب والفنون والأزياء والعادات والتقاليد، وغيرها من أشكال التعبير الثقافي سواء كانت مكتوبة أم ثقافة شعبية (شفوية).



### اقرأ النص التالي ثم أجب عما يليه من أسئلة:

انتخبت السلطنة بالإجماع للفوز بمقعد لعضوية اللجنة الدولية الحكومية للدول الأعضاء في اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي، وذلك خلال اجتماع الدورة الأولى للمؤتمر الأطراف في اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي والذي عقد في مقر منظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) في باريس خلال الفترة من ١٨ إلى ٢٠ من يونيو الجاري. حيث حازت هذه الاتفاقية على تصديق ست وخمسين دولة عضو حتى الآن، وجرت انتخابات للجنة الدولية الحكومية للدول الأعضاء في هذه الاتفاقية، كما تم انتخاب أربع وعشرين دولة لمدة تتراوح بين سنتين وأربع سنوات موزعة على المجموعات الانتخابية لليونسكو. الجدير بالذكر أن هذه الاتفاقية تم اعتمادها في الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو برئاسة السلطنة، وتم انتخاب السلطنة بالإجماع للفوز بمقعد في هذه اللجنة لمدة أربع سنوات.

(جريدة الوطن، ٢٥/٦/٢٠٠٧)

- ما المقصود بالتعبير الثقافي؟ اضرب أمثلة على ذلك.

- ما دلالة انتخاب السلطنة بالإجماع لعضوية اللجنة الدولية؟

- ناقش وزملاؤك المقومات التي تتمتع بها السلطنة في مجال حماية تنوع أشكال التعبير الثقافي.

- ابحث في مصادر التعلم عن مهام ثقافية أخرى لليونسكو، معززاً ذلك بالأمثلة عن التعاون بينها وبين سلطنة عمان.



## ومن أبرز الأسس التي تبني عليها الأقاليم الثقافية:

١- **البيئة**: حتى نقف على حقيقة التكون الثقافي في إقليم معين علينا أولاً أن نفهم علاقة الإنسان بالبيئة، فعلى الرغم من أن البشر من خلق واحد، إلا أنهم مختلفون في القدرات، وأيّنما يعيش الإنسان فإن عليه أن يتكيّف مع البيئة التي يعيش فيها، ويكون هذا التكيّف في تأمّل متطلبات الحياة والاستقرار البشري، كالزراعة والصناعة والفنون، وما يتصل بذلك من ممارسات في الحياة اليومية.

٢- **الانتماء إلى الذات**: حيث ينسجم الفرد مع نفسه في الحياة والوجود الوطني، ويشعر بالانتماء الطبيعي إلى النسيج الاجتماعي لأمته. وتظهر أهمية هذا الانتماء في كل مظاهر من مظاهر أعمالنا الفكرية والسياسية والاجتماعية، وهو ضروري لتأسيس المجتمعات على عقلية أخلاقية تهدف إلى توحيد الرؤية الوطنية الاجتماعية كخطوة أولى نحو بلورة الشخصية الوطنية للأمة.



**النشاط (٢):** نقاش، بالتعاون مع زملائك، العبارة الآتية:

لا بشر حيث لا أرض، ولا جماعة حيث لا بيئه، ولا ثقافة حيث لا جماعة.



**النشاط (٣):** نقاش بالتعاون مع زملائك الأفكار التالية، ثم سجلوا ما توصلتم إليه:

- المجتمع هو المكان الطبيعي والضروري لحياة الإنسان.

- ربط مصير الفرد بمصير الجماعة في مجتمع واحد، أساساً في بناء الإقليم الثقافي.



في العالم من حولي ...

تعد الولايات المتحدة الأمريكية من أكبر الأمثلة على الأقاليم الثقافية المستقبلة للثقافات المهاجرة، فقد استقبلت أعداداً كبيرة من الجنسيات التي حملت معها ثقافاتها الخاصة بها ونشرتها في القرى والمدن التي كانت موجودة أصلاً، أو تلك التي نشأت بفعل هذه الهجرات، ومنها من امتزج مع الثقافات المحلية، بينما بقيت ثقافة بعض المجتمعات ذات الأصول الأفريقية متميزة ثقافياً، حيث بقيت جذور الثقافة الأفريقية واضحة تماماً.





وفي مسعى للبحث في العلاقة بين الثقافة والهوية، عبر توضيح العلاقة التفاعلية بينهما، نستنتج أنَّ الهوية لا تتعارض فيها مكوناتها الثقافية مع خصائص الهوية الوطنية أو القومية، فالهوية المنشقة من ثقافة إنسانية عريقة تكون قادرة على الانفتاح والتواصل مع التاريخ ومعطيات الحاضر الموسوم بالجهد والثابرة، والقدرة على المشاركة في صنع الحضارة الإنسانية، وذلك مع تواصل هذه الهوية ضمن مبادئ إنسانية مفتوحة، وقيم ومعايير تحترم الإنسان وتحمي حقوقه وحرياته جميعاً.

وهنا ندرك أنَّ الثقافة ذات شأنٍ وطنيٍّ ومجتمعيٍّ عظيم فهي صانعة هُويَّة يصنعها الإنسان وتصنعه، وهي بانية الأوطان والمجتمعات والأمم، وهي حافظة تراثها وتاريخها، وسجل حاضرها، وقاعدة تطورها المستقبلي ونمائها.

### **الهوية الوطنية :**

بما أنَّ الهوية الوطنية مدينة للثقافة التي أوجدها فإنَّ الواجب الأول على الجميع يتمثَّل في تعزيز الهوية الثقافية التي تُكبس الأمة مكونات هويتها الوطنية، وترسخ حضورها في مختلف مناحي الحياة والأنشطة الإنسانية جميعاً، ويكون ذلك على النحو الآتي :

- ١- تفهم الأحداث التاريخية وأسبابها ونتائجها، وربطها بالحاضر والمستقبل.

- ٢- إدماج البعد الثقافي في العملية التنموية، وتأكيد أهمية التفاعل بين الثقافة والتنمية.

- ٣- ترسيخ الوعي بالأهمية الجوهرية التي تتمتع بها القيم الثقافية الوطنية والانفتاح على ثراء التنوع الثقافي الإنساني، وتطور الحياة.

- ٤- التمسك بقيم الحرية والعدل والمساوة والسلام، ومبادئ حقوق الإنسان المتأصلة في نسيج الثقافة الوطنية، وتعزيز اندماجها وحضورها في الأنشطة الإنسانية جميعاً.





الشكل (٤): الفنون والأزياء جزء من الثقافة الوطنية

ولأنَّ الهوية هي القيم التي تسهمُ في صوغ حقيقة الإنسان، وبناته وتحولاته، فهي أُنماط سلوك ومواقف وتصرُّفات إنسانية، وبرامج عملٍ تؤسِّس حقائق حضارية ثقافية واجتماعية وفكريّة واقتصادية وسياسية.

وربما نحتاج إلى أنْ نقرأ «هُويتنا» قراءة متوازنة في ضوء قوانين التطور والتغيير، وذلك حتى نحسن فهمها، وكي نؤسِّس تحولاتها الممكنة على تفاعل الحاضر مع الماضي الحي، ومع آفاق التطور الإنساني المفتوح.



## تعلم :

يدخل مصطلح الثقافة الشعبية ضمن الإطار العام للثقافة الوطنية، وهي الثقافة التي تعبر عن درجة ما من الاستمرارية التاريخية للنظم الوطنية والقومية الموروثة عن أزمنة سابقة، مع ملاحظة أنه ليس ثمة امتياز للثقافة المكتوبة على الثقافة الشفهية في مضمار التعبير عن الذات، فكلتا هما تشكل طريقة من طرائق هذا التعبير.





#### النشاط (٥) :

اكتب تقريراً تبين فيه كيفية التوازن بين الحفاظ على الهوية الوطنية ودرجة الانفتاح على الثقافات الأخرى.



#### النشاط (٦) :

فكراً، بالتعاون مع زملائك، في الوسائل الكفيلة بترسيخ الهوية الوطنية. الثقافات الأخرى واقع حضاري وضرورة مجتمعية .

### تحولات الأقاليم الثقافية : العوامل والتحديات

لم تكن في البداية سوى ثقافة بشرية واحدة، تلتها بعض ثقافات، بدأت تنمو وتتكاثر وتتفرع إلى ثقافات فرعية عدّة، يستوطن كل منها في منطقة معينة أو إقليم من الأقاليم. ومع أن هذه الثقافات كانت تضمحل وتتوارى وتزول مع مرور الزمن لتحل محلها ثقافات أخرى إلا أنه مرت فترة كان فيها عدد الثقافات التي تنشأ وتستجد أكبر من عدد الثقافات التي تتوارى وتزول. ونتج عن ذلك أن ازدادت الأقاليم الثقافية وازدهرت مع تزايد العدد الكلي للثقافات الحية، واستقرار ظاهرة التنوع الثقافي.

وبدأت بعد ذلك مرحلة جديدة من اندماج الثقافات الإنسانية في بعضها بعضاً لتكون ثقافة واحدة يزيد عددها وتنوعها على عدد ما ينشأ أو يستجد منها، وهذا يشعر باستقرار الأقاليم الثقافية العالمية في نطاقاتها الجغرافية المعروفة، مع استمرار التواصل الحضاري الذي يؤثر بدوره على نوعية الثقافة المكتسبة في هذه الأقاليم، وكذلك حجمها ومدى ثباتها وأهمية الحفاظ عليها أو الأخذ منها



#### النشاط (٧) : فكر ثم سجل ما تتوصّل إليه:

عاش العمانيون على أرض عمان منذآلاف السنين، وأنت تعيش عليها اليوم أيضاً، فهل فكرت يوماً في كيفية بناء الثقافة العُمانية من خلال تعامل هؤلاء الأجداد مع البيئة والمناخ؟ وهل تستخدم أنت اليوم الأساليب ذاتها؟

من قبل الآخرين .



## التنوعية الثقافية والهوية الوطنية :

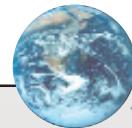
إن التعددية الثقافية ليست بالأمر الجديد على عصرنا، إذ إن هناك مجتمعات كثيرة تتكون، منذ وقت طويل، من جماعات ثقافية مختلفة، وقد وجد كل منها طريقه الخاص إلى ممارسة التنوع، بل إن طابع التعددية ازداد في الثقافة المعاصرة التي أصبحت تتصف بعض السمات الفريدة التي تميزها عن ثقافات المجتمعات الأخرى.

يعد التنوع الثقافي صيغة للتعايش والتواصل الحضاري الإنساني من خلال القبول العام بالتعددية الثقافية سواء داخل الحضارة الواحدة والوطن الواحد أم مع غيرها من الحضارات والثقافات، ولذلك يمكننا أن نعتبر بحق أن التعددية الثقافية ميزة الإنسان على الأرض دون سواه، ويرى بعض علماء الاجتماع أن المجتمعات الأكثر تنوعا هي الأكثر تقدماً، لأن التنوع مصدر غنى ثقافي وحضاري واقتصادي، فالتنوع يخلق إبداعاً متعددًا وفاعلاً تستطيع معه الحضارة الواحدة أن تطلق إلى آفاق معرفية وفكرية مضطربة تعكس الثقافات التي ترفض التعددية والتنوع، حيث إن هذا الرفض ينعكس سلباً على التقدم والتطور ويعيق المسار الحضاري. غير أن التعددية الثقافية تستثير المخاوف لدى بعضهم في شأن فقدان الهوية، وتدفع إلى إعادة اكتشاف أو إبداع تقاليد ذاتية تؤكد الشعور بالاختلاف الثقافي، مع إضفاء صبغة المشروعية على هذا الشعور.

ولقد عالج بعض الدول هذه القضايا بتطبيق سياسات صريحة للتعددية الثقافية، بينما هناك دول أخرى تعالج هذه القضايا باعتماد مواقف تقوم على الاستيعاب الثقافي الذي يكاد لا يترك مجالاً للحفاظ على ممارسات ثقافية متميزة.

وعليينا أن ندرك أن القبول بالتعددية الثقافية لا يعني التعارض مع الانتماء الوطني، حيث يسعى كل تنوع إلى الانفتاح على كل ما هو منسجم معه تاريخياً وفكرياً، وهذا لا يتناقض مع حضارة الفرد وثقافته، فالانتماء ضرورة وطنية ومصيرية، كما أن الانفتاح على

## في العالم من حولي ...



يطلق مصطلح التعددية الثقافية

(Multiculturalism) على المجتمعات التي تعيش فيها المجموعات بأكثر من ثقافة ضمن الحضارة الواحدة، وقد تقوم التعددية الثقافية على أساس الفارق اللغوي (كما في سويسرا التي تجمع بالإضافة إلى لغتها المحلية بين اللغات الألمانية والفرنسية والإيطالية)، أو على أساس العرق كما في جنوب أفريقيا حيث الثقافة الآتية من الغرب، وهي غير ثقافة سكان البلاد الأصليين أو الجنسيات الأخرى القادمة من جنوب شرق آسيا.





تسجل داخل الجموعات أو الأقاليم الثقافية الأخرى حضوراً أقوى من حضور ثقافاتها.

٤ . **التطور الصناعي والسلعي**: يمثل جانباً مهماً في التحولات التي تشهدها الأقاليم الثقافية، ومن أبرز ملامحه اتساع المدن الصناعية وتوسيعها، وتنوع الإنتاج وكثافته ومواصفاته، وزيادة الاستهلاك، وتعدد وسائل الاتصالات، وقوانين التعاملات المالية ونظمها. ودخل الإنسان نتيجة هذا التطور في مرحلة التطور التكنولوجي والتلوّح الرأسمالي، وظهرت شركات عابرة للارات ومراكز عالمية ومنظمات دولية متخصصة، فتطورت بفعل ذلك الحياة الإنسانية بكل أبعادها المادية والفكريّة، وظهر

#### النشاط (٨) : نقش العبارة الآتية :

هل يمكننا القول، في ظل الواقع الحالي للثقافة الإقليمية، إن التنوع الثقافي داخل الأقاليم الثقافية وخارجها في طريقه إلى الانحسار أو التناقض، وربما الزوال؟

#### النشاط (٩) :

بالرجوع إلى مصادر التعلم اكتب تقريراً في أحد الموضوعات الآتية :

- أثر العولمة في التحولات الثقافية العالمية .
- دور الفنون والآداب في التقارب بين الأمم .
- دور التكنولوجيا في التغيير الثقافي العالمي .

نظام اجتماعي أسهم في زيادة الإنتاج الثقافي، وتنوع مؤسساته وتنوعها.



ولا شك أن التحولات التي تشهدها الأقاليم الثقافية لها أسبابها وعواملها ، نذكر منها :

**١ . الاستقرار البشري :** يمكن عزو التحول المتمثل في تراجع التباين الثقافي بين الأقاليم إلى توقف العوامل التي كانت تدفع إلى نشوء ثقافات جديدة، مثل توقف أو انتهاء النمط الانتشاري القديم وغير النظم من الهجرات السكانية، وكذلك المتابعة الدولية الحيثية للحد من الهجرات غير الشرعية على الرغم من محدوديتها.

**٢ . التنمية الثقافية :** تلعب دوراً مهما في التحولات التي تطرأ على الثقافة الإقليمية سواء على النطاق المحلي أم الدولي، حيث تتركز الخدمات الأساسية والظروف المعيشية الأفضل نسبيا في مدن وأقاليم معينة، وتنجم عن ذلك هجرة المجموعات السكانية إلى تلك الأقاليم، متحولة بذلك ليس فقط عن مواطنها الأصلية وإنما أيضاً - ولكن تدريجياً وجزئياً - عن لغاتها وثقافاتها الأصلية، التي لم تعد تتناسب مع ثقافة ولغة المناطق التي هاجروا إليها.

**٣ . العولمة والتطور التقني والمعلوماتي:** تباين وجهات النظر حول أثرها على تطور الثقافات في الأقاليم والمناطق الثقافية، ولعل هذا التباين يرجع إلى التباين في مفهوم العولمة وزواياها النظر إليها. بيد أن من الواضح أن للعولمة آثاراً متباعدة على التنوع الثقافي في معظم المناطق الثقافية، فهناك آثار داعمة لهذا التنوع، فقد أثاحت العولمة للثقافات، في جانبها التقني، وسائل أفضل لانتشار الإقليمي. وفي المقابل هناك آثار مخللة بالتنوع الثقافي، وذلك نتيجة للتفاوت الكبير بين المجموعات الثقافية في القدرات الفعلية لتوظيف التقنية المصاحبة للعولمة، حيث شكلت هذه التقنية مصدر اختلال في التدفق الثقافي لصالح ثقافة المجموعة الأقوى مادياً وتقنياً، حتى بدأت هذه الثقافة





## الموضوع الثالث :

### الثقافة الوطنية العمانية .. والمتغيرات الراهنة

#### اقرأ .. وفكّر :

عرف المواطن العماني بشغفه بكل صنوف الثقافة والأدب، وهو أمر عزز استقطاب مختلف الألوان الثقافية إلى هذه الأرض الطيبة، وكان عام ٢٠٠٦م تتويجاً لهذا الشغف حيث اختيرت مسقط لتكون عاصمة للثقافة العربية، وتهيأت بمعطياتها الثقافية من قلاع وآثار ومخخطوطات ومتاحف إلى جانب المشاهد الحديثة في الفكر وتحلياته والفنون من سينما ومسرح وفن تشكيلي، لتجاور مع الموسام التي مثلت الثقافة العربية في السنوات العشر الماضية.

- ما الهدف من فكرة العاصمة الثقافية؟
- ما الخصائص التي أسهمت في اختيار مسقط عاصمة للثقافة العربية؟
- ما المدينة العربية التي اختيرت عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠٠٧م؟



#### تعلم :

أكد جلاله السلطان قابوس (حفظه الله ورعاه) أهمية وضرورة «مواكبة العصر بفكر إسلامي متجدد متتطور قائم على اجتهداد عصري ملتزم بمبادئ الدين، قادر على أن يقدم الخل الصحيح المناسب لمشاكل العصر التي تؤرق المجتمعات الإسلامية، وأن يظهر للعالم أجمع حقيقة الإسلام وجواهر شريعته الخالدة».

#### ثقافة الأجداد .. التميز والتواصل

اعتنى العمانيون منذ فجر الإسلام بالعلم والتعلم، واهتموا بالجانب الثقافي اهتماماً يلفت الانتباه بوصفه مظهراً حضارياً وصورة معبرة عن حياتهم وتوجهاتهم الحياتية، فقد اتصلوا منذ القدم بالعديد من الحضارات والمدنية، وأخذوا من ثقافات شعوبها دون المساس بقيمهم الأصيلة وعاداتهم وتقاليدهم العريقة، وترسخت الأصالة العمانية في حضارة الشعب العماني وثقافته وعاداته وتقاليده المستمدّة من حضارة الإسلام وثقافته، ومن عمق التاريخ العماني وأصالته، وفهم التوزع demografique للسكان وجيومورفولوجية أرض عمان التي أثرت بدورها في تشكيل أوّجه كثيرة في الحياة الثقافية لعمان، التي اتسمت بالثبات والمرونة، ولذا عمل العماني على المواءمة بين الأصالة والمعاصرة من خلال الاحتفاظ بواقع قيمه ونظمها وعلاقاته الاجتماعية، وفي الوقت ذاته اعتماده على التقدّم التقني الضروري لتطلّبات العصر.



## اقرأ .. وحلل :

من أراد أن يحافظ على هويته الوطنية فعليه الاستمرار في طرح الأسئلة الآتية :

- من أنا؟ وكيف صرتُ على ما أنا عليه؟
- ما العناصر التي تُشكّل هُويتي؟ ما الثابت فيها وما المتحول؟ وعلى أي محور ثابت تحدث تحولات لها؟
- كيف يمكن لمنظومة القيم المطلقة التي تشكّل عناصر ثابتة في هويتي أن تترجم إلى تصرفات وأفعال وأنماط سلوك؟





وعنيت السلطنة أيضاً بالفنون العمانية وتطويرها، ففي مجال الرسم والفنون التشكيلية ظهرت الأشكال الفنية العمانية متميزة بالمزج والانصهار العميق بين التقاليد الأصلية والحيوية المعاصرة، كما نجحت الجمعية العمانية للفنون التشكيلية في تحقيق رؤية حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس (حفظه الله ورعاه) المتمثلة في نهضة الأمة استناداً إلى تقدير التقاليد والافتتاح لواجهة المستقبل.

وتسعى السلطنة إلى إبراز الموروث الموسيقي للسلطنة، وتأكد الشواهد التراثية والمعاصرة اهتمام الإنسان العماني بالموسيقى، وأن في هذا الاهتمام دلالة على الارتباط التاريخي لهذا الفن، وعلى قيمة الموروث الموسيقي بوصفه مكونا ثقافياً إبداعياً، فقد دخلت أنماط موسيقية جديدة إلى عمان، إلا أن ذلك لم يؤدِّ إلى تجاهل الموسيقى التقليدية، ولذلك استفاد مركز عمان للموسيقى التقليدية من التقنيات الحديثة في المحافظة على الفنون الشعبية والموسيقى التقليدية العمانية كموروث ثقافي من خلال الصور الفوتوغرافية والشرايخ الملونة والأشرطة السمعية والبصرية.



#### النشاط (١) :

سجل في نقاط أبرز الأفكار الواردة في القول التالي لصاحب الجلالة (حفظه الله ورعاه) في الاحتفال بالعيد الوطني الثالث والعشرين المجيد : «إن الرغبة في بناء دولة عصرية تأخذ بأحدث أساليب العلم والتكنولوجيا، لم يجعل هذا البلد الأصيل يتذكر لتراثه العريق، وأمجاده التليدة؛ بل سعى دائماً إلى مزج الحداثة بالأصالة».

وهكذا تمكنت السلطنة من تثبيت هويتها الثقافية والمحافظة على خصوصيتها، ورعاية المواهب الفنية العمانية والمهتمين بهذا المجال، وتوفير الأدوات والآلات اللازمة لمارسته، وإقامة المعارض والندوات والدورات التدريبية والعروض الفنية الموسيقية.

وفي ضوء تفعيل هذا التراث فإن السلطنة تعكس على مرآته مبادئ الفكر العماني في التمسك بالموروث والأصالة، والتواصل مع المعاصرة والتجدد بما لا يتعارض مع مكونات هوية المجتمع العماني.



وساعدت اللغة العربية على افتتاح العمانيين وتفاعلهم مع غيرهم من الشعوب باعتبارها لغة عالمية، وطبع المجتمع العماني بطابعها وثقافتها وأساليب تفكيرها باعتبارها لغتهم الأساسية ووسيلة ارتباطهم بموروثهم الثقافي الذي كان وما يزال يغذي ويعمق إمكانات التحدي والبقاء، ويمكن من الاستمرارية ويقاوم الذوبان الحضاري .

وترسيخا لأصالة الماضي، وفي إطار من الوعي والتواصل، استطاع المجتمع العماني مواجهة تحديات العصر والإفادة من تقنياته الحديثة في النهوض بثقافته في مختلف المجالات، فقد اهتمت السلطنة بربط مناهج التعليم وأساليبه وأهدافه بشفافة عمان وحضارتها وموروثها التاريخي، مع إدخال الطرق والأساليب الحديثة في التعلم باستخدام التقنيات المعاصرة كالحاسوب وأجهزة العرض والوسائل الحديثة.



الشكل (٥) : استخدام التقنيات في التعليم

واستخدمت السلطنة التقنيات الحديثة في الحفاظ على المخطوطات والوثائق سواء على الحاسوب الآلي أو على الميكروفيلم لاسترجاعها والحصول على نسخ منها مع المحافظة على الأصل، كما تمت فهرستها ونشرها على موقع وزارة التراث والثقافة في شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت).





في ٧/٤/٢٠٠٤ م تدشين كرسي أستاذية في العلاقات الدولية باسم جلاله السلطان المعظم في كلية «جون كينيدي للدراسات الحكومية» بجامعة هارفارد الأمريكية بهدف تكوين التواصل الفكري بين السلطنة ودول العالم .

وتتويجاً للعلاقات الأكاديمية والتاريخية والعلمية التي تربط السلطنة بجمهورية الصين الشعبية، فقد تم تدشين كرسي السلطان قابوس للدراسات العربية بجامعة بكين، ويعتبر ذلك دليلاً على عمق هذه العلاقات المتواصلة بين الشعبين بدءاً من طريق الحرير إلى هذا الحدث العلمي البارز في تاريخ العلاقات بين البلدين الصديقين.



#### النشاط (٢) :

- ١- اكتب بأسلوبك الخاص عن الأهمية الثقافية لنظام البعثات التعليمية .
- ٢- فكر .. ثم سجل توقعاتك للدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعات والكليات العمانية في التواصل الثقافي لعمان مع العالم .
- ٣- ما دلالة تخصيص الكراسي العلمية باسم صاحب الجلاله السلطان قابوس في العديد من الجامعات العالمية؟ ابحث عن جامعات أخرى خصصت مثل ذلك، ولم ترد في النص.

**اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم :**  
أنشئت اللجنة بموجب المرسوم السلطاني رقم ٥/٤٧٤ بتاريخ ١٦/٩/١٩٧٤، وهي الناظر للمنظمات الدولية والعربية والإقليمية المعنية بال التربية والثقافة والعلوم، تعمل في إطار ما تخططه المنظمات لنشاطها على المدى البعيد أو المتوسط أو القريب.

ومن صور التواصل الثقافي في المجال العلمي إنشاء اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم في ١٦/٩/١٩٧٤ م بهدف تنظيم وتنسيق ودعم التعاون بين المنظمات المعنية بالتربية والثقافة والعلوم وبين الدولة بمختلف مؤسساتها المهتمة بهذا المجال.

وتعاون اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم مع العديد من المنظمات والهيئات الدولية، وذلك بهدف تقديم البرامج التدريبية والندوات المتخصصة وورش العمل.



## نحو الآخر... تواصل ثقافي

لم تتوقف منظومة الثقافة العمانية عند حدود الإنتاج والإبداع، وإنما تواصلت مع الآخر في ظل التوجهات العالمية الحديثة للثقافة العالمية، فاستمرت التحركات والاتصالات العمانية الواسعة على المستويات كافة مع الدول الشقيقة والصديقة، ولعل هذا ما يشعر بأهمية القرار السياسي نحو تعزيز الثقافة العمانية واستمرار تطورها واطلاعها على الثقافات العالمية الأخرى، وهذا يؤكد الدور البارز الذي يلعبه بعد الثقافي والحضاري في استمرارية العلاقات العمانية وتعمقها من أجل تحقيق المصالح المشتركة بين شعب عمان والشعوب الأخرى.

وتستمر مظاهر التواصل الثقافي العماني في مجال العلم والتعليم، فقدى هاجر الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى العراق واتجه ابن الذهبي إلى بلاد المغرب والأندلس، وحديثاً عملت السلطنة على ابتعاث العديد من أبنائها إلى الخارج لإكمال دراستهم الجامعية والعليا، كما تقوم بتعزيز العلاقات الثقافية والعلمية بين السلطنة والدول الأخرى. وبذلك أسهم نظام البعثات في تعرف المبعوثين بتجارب الشعوب الأخرى وثقافاتها، وفي المقابل أسهم هؤلاء في نشر الثقافة العمانية وتعريف الشعوب بها من خلال تأسيس الأندية الثقافية وإقامة الفعاليات والمعارض المختلفة.

ويوضح اهتمام السلطنة بالتواصل الثقافي مع العالم من خلال تخصيص الكراسي العلمية باسم صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد (حفظه الله ورعاه) في العديد من جامعات العالم، مثل كرسي جلاله السلطان المعظم في مجال الاستزراع الصحراوي بجامعة الخليج العربي في البحرين الذي تم افتتاحه عام ١٩٨١م، وتبعه في أكتوبر ٢٠٠٣م افتتاح مركز جلاله السلطان قابوس للزراعة المتطورة بدون تربة في الجامعة نفسها.

ولم يقتصر الإسهام الثقافي لعمان على الجامعات العربية وحدها، وإنما امتد إلى الجامعات الغربية مثل جامعة ملبورن الأسترالية التي أنشأت كرسي سلطان عمان للدراسات العربية والإسلامية، كما تم

### كرسي الأستاذية:

يتم إنشاؤه بدعم مالي من الشخصية التي يسمى الكرسي باسمها، ويهدف إلى سد الفراغ أو التخصص في جانب من جوانب المنظومة المعرفية والفكرية، وذلك من خلال طرح علمي يمكن تداوله في البرامج والمساقات الجامعية المتخصصة، ويشغل كرسي الأستاذية شخصية أكاديمية ذات سمعة دولية مرموقة تقوم بتدريس المادة العلمية، وإجراء البحوث والدراسات الأكاديمية المقدمة في المجال الذي تم تخصيص الكرسي له. ولا يصل الأستاذ الجامعي إلى كرسي الأستاذية إلا بعد دراسات وأبحاث ومراحل ودرجات وسنوات من العمل الجامعي.





### الملكية الفكرية:

هي الحقوق المتعلقة بكل إنتاج شخصي أو عام وتضمنها القوانين الدولية والوطنية، وتحتخص هذه القوانين بحماية الملكيات المتعلقة بحقوق التأليف وبراءات الاختراع والنماذج والرسوم والأشكال والعلامات والأسماء والأسرار الفكرية والتجارية والصناعية.

([www.arablaw.org](http://www.arablaw.org))



### تعلم :

#### المنظمة العالمية للملكية الفكرية

(World Intellectual property Organization )

وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة، تأسست سنة ١٩٦٧م لتعزيز حماية الملكية الفكرية عبر العالم عن طريق التعاون بين الدول ومع سائر المنظمات الدولية، وكذلك تطوير نظام دولي متوازن يكفي الإبداع ويحفز الابتكار ويساهم في التنمية الاقتصادية ويصون المصلحة العامة، ويقع مقرها في مدينة جنيف السويسرية.

### نحن والآخرون ... عطاء حضاري دائم

كانت رسالة عمان الحضارية بأبعادها الإنسانية البليلة ودورها المميز تحمل مركزاً متقدماً في اهتمامات جلاله السلطان قابوس بن سعيد (حفظه الله ورعاه)، فقد سعى دوماً إلى أن تتبوأ عمان مكانتها وتستأنف مسيرتها على مختلف الصعد وفي كل الجبهات. وبالمعنى الإنساني والحضاري شاركت السلطنة ضمن جهود دولية أخرى تحت مظلة منظمة اليونسكو في إحياء المعاني الحضارية لمشروع طريق الحرير، وسخرت سفينة «فلك السلام» بأمر من جلالته لتكون واسطة الانتقال.

وخصص جلاله السلطان قابوس بن سعيد (حفظه الله ورعاه) جائزة سنوية لمن يسهم من العلماء والمفكريين والمعاهد والدراسات بجهود بارزة في الحفاظ على صون البيئة، وقد تم إنشاؤها منذ عام ١٩٨٩م باسم جائزة السلطان قابوس لصون البيئة، وتنحها منظمة اليونسكو كل ستين لليبارزين في هذا المجال.

وإحياء للدور العماني في الملاحة البحرية وتواصلها مع العالم فقد قامت السفينة «صحار» برحلة بحرية إلى ميناء كانتون بالصين عام ١٩٨١م ، كما قامت السفينة الشراعية «شباب عُمان» برحلة إلى نيويورك استمراراً للتواصل الذي تم في القرن التاسع عشر الميلادي عندما وصلت السفينة (البيكوك) الأمريكية إلى مسقط عام ١٨٣٣م، وتلتها وصول السفينة «سلطانة» العمانية إلى نيويورك عام ١٨٤٠م.

وفي إطار التواصل الثقافي تقوم السلطنة بتنظيم أسباب ثقافية خارج السلطنة تتعلق بالتاريخ والحضارة العُمانية ودور عُمان في نشر الثقافات بين الشعوب، كما تتعاون السلطنة مع المؤسسات الثقافية بالدول الإسلامية والعالمية، وكذلك مع المنظمة العالمية الملكية الفكرية (الوايو) (WIPO) .



ومن أبرز هذه المنظمات:

- ١- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو UNESCO) تأسست عام ١٩٤٥ م وانضمت السلطنة إليها في ٢٠/٢/١٩٧٢ م.
- ٢- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليكسو Alesco): تأسست في ٢٥/٧/١٩٧٠ م ، وانضمت إليها السلطنة في ١٩٧٣/٥/١ م.
- ٣- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسسكو ISESCO): تأسست في مايو عام ١٩٨٠ م وانضمت السلطنة إليها في ٦/٥/١٩٨٢ م.



النشاط (٣) :

- ١- علل: إنشاء اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم.
- ٢- ناقش بالتعاون مع زملائك طبيعة المجالات التي تتعاون بها اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم مع المنظمات الأخرى.

وأسهم العمانيون بمقالياتهم وإبداعاتهم في الصحافة العربية الصادرة في الخليج العربي وفي أقطار الوطن العربي الأخرى، وبالإضافة إلى إثراء صحفتهم في زنجبار فقد أسهموا في الصحافة العربية، وفي المقابل فتحت الصحف والمجالات العمانية المجال أمام المفكرين العرب والأجانب للمساهمة بفکرهم كما هو الحال في صحيفة عُمان والوطن وغيرها ومجلة نزوى الثقافية التي أصبحت منبراً للمثقفين داخل عُمان وخارجها.



النشاط (٤) :

- ١- «تسهم مجموعة من شباب عمان بالكتابية في المجالات الخليجية والعربية». في ضوء هذه العبارة أجب عن الآتي:

- أ - اذكر أمثلة لبعض المجالات الصادرة خارج عمان .
- ب - كيف يشارك الأطفال والشباب في هذه المجالات؟
- ج - برأيك هل للمشاركة في تلك المجالات أهمية؟





الشكل (٨): من الفنون التشكيلية العمانية  
للفنان التشكيلي سيف بن راشد العامري

كما يؤدي الفن المسرحي دوراً في التواصل الثقافي من خلال إقامة المهرجانات المسرحية وفتح المجال للمساهمات المحلية والخليجية والعربية فيها، مثل المهرجان المسرحي العماني الأول لفرق المسرحية الأهلية الذي أقيم في سبتمبر عام ٢٠٠٤م ، ومشاركة فرقة صلاله المسرحية الأهلية في المهرجان المسرحي الخليجي الثامن في أبوظبي عام ٢٠٠٣م وحصولها على المركز الأول، كما كانت هناك مشاركات عُمانية في مهرجانات عربية للمسرح.

#### تذكرة:

ليس شرطاً على كل دولة أن تأخذ كل ما تجده من عناصر ومقومات ثقافية لدى الأمم الأخرى .



#### النشاط (٦) :

- ١- اذكر بعض الآلات والفنون الموسيقية في منطقتك لها علاقة بالتواصل الثقافي مع العالم؟
- ٢- «شكلت الفنون العمانية حلقة اتصال ثقافي مع العالم» - دلل على هذه العبارة؟



#### النشاط (٧) : حل العبارة التالية في ضوء ثقافة الشعوب الذاتية:

إن الأمم التي تفتقر إلى التراث القوي ليست هي التي تطمح أكثر إلى الإنجاز وتعزى من أجل اللحاق بالركب الإنساني.. إنما هي غالباً ما تستسلم وتدرج في محيط الفوضى والبؤس التاريخي.

(مجلة زوايا ثقافية ، العدد الثاني ، ديسمبر ٢٠٠٦م ص ١٠٤)

#### صور ثقافية عمانية :

تواصل مشاعل المعرفة العمانية في النشاطات والمهرجانات والمعارض والأسابيع الثقافية التي تعزز الحوار الحضاري وترسم صورة ثقافية تليق بإبداعات الوطن وامتداده الحضاري العريق، ومن الشواهد الحية على ذلك :

#### ١- الموروث الثقافي العماني ... إبداع وحضارة :

تحرص السلطنة على إبراز الموروث الثقافي العماني وتقديم الإبداعات العمانية و مجالات التراث التاريخي الذي تحفل به الساحة



وتشارك السلطنة دول العالم في تعميق الفكر بأهمية الكتاب من خلال إقامة معرض مسقط الدولي للكتاب، والمشاركة في المعارض الدولية التي تقام خارج السلطنة.



#### النشاط (٥) :

- من نماذج التواصل الثقافي لعمان مع العالم إقامة معرض مسقط الدولي للكتاب ومهرجان مسقط. في ضوء هذه العبارة أجب عن الآتي:
- ما الدور الثقافي الذي يقدمه مهرجان مسقط السنوي على مستوى الثقافة الوطنية؟
  - وضح، من وجهة نظرك، كيف يسهم معرض مسقط الدولي للكتاب في التواصل الثقافي العالمي.



الشكل (٦): شعار معرض مسقط الدولي للكتاب

#### التواصل الثقافي في مجال الفنون :

عرفت عُمان بعض الفنون من جراء اتصالها بالعالم الخارجي فعلاقتها القديمة مع مناطق المحيط الهندي أدت إلى دخول بعض التأثيرات الفنية إليها، ففي ميدان الموسيقى دخل إلى عُمان بعض الآلات الموسيقية وفنونها من الهند وجنوب شرق آسيا، وشرقي أفريقيا.

ولم تكن مجالات الرسم والفنون التشكيلية والتصوير بمعزل عن التواصل الثقافي العماني مع العالم، حيث يشارك الفنانون التشكيليون العمانيون في العديد من الفعاليات داخل السلطنة وخارجها. أما في مجال التصوير فقد انضم نادي التصوير الضوئي (التابع للجمعية العمانية للفنون التشكيلية) عام ١٩٩٣م إلى عضوية الاتحاد الدولي لفن التصوير الفوتوغرافي (فيباب)، واستطاع أن يحقق عدداً من الإنجازات في مسابقة الاتحاد الدولي لفن التصوير الفوتوغرافي.



الشكل (٧): أدوات موسيقية عمانية





ومن المشاريع الثقافية العمانية أيضاً «موسوعة أرض عمان» التي تهدف إلى تقصي المعلومات الدقيقة، وتسجيل كل ما يتعلق بالأسماء الشخصية والقرى والقلاع والمحصون والأماكن الأثرية والمعالم الطبيعية، وكل جوانب الحياة في المدينة والقرية التي تعكس الصورة المتكاملة عن أرض السلطنة، من خلال الهوية التاريخية للإنسان العماني والطبيعة العمانية.

### ٣- مسقط عاصمة الثقافة العربية :

تزدان عمان نوراً وإشعاعاً وتالقاً بما تشهده من زخم ثقافي متواصل، حيث تحرص السلطنة على التمازج والتلاقي بين التراث والثقافة، ويؤمن القائمون على شؤون الثقافة بعدم التوقف خلال مسيرة تقديم الذات عند حد تقييم التراث فقط.



الشكل (١٠): شعار مسقط عاصمة الثقافة العربية عام ٢٠٠٦م.

ولقد استعدت مسقط بشواهدها القديمة ومشاهدها الحديثة، وأعدت احتفاءها لتكون عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٦م ، تأكيداً للتواصل مع ثقافات العالم باعتبار أن الثقافة العمانية جزء من المنظومة العربية التي تتكامل بدورها مع الثقافات الإنسانية، سواء في ماضيها الحضاري أو في حاضرها المعاصر، وجاء هذا الاختيار شهادة من اليونسكو على دور عمان الحضاري على مر العصور.

وتحاورت مسقط مع ثقافات العالم بما تمتلكه من مقومات يتداخل فيها الزمان والمكان والكتاب والمحفظ والقلعة والمحصن، فالسلطنة بتراثها الثقافي أقدر على اختصار المسافات والبحث عن القواسم المشتركة على صعيد الفكر الإنساني، وهي التي تمتلك القدرة على إنجاح تجربة التمسك بالخصوصية الوطنية والانتماء القومي والهوية الإسلامية، وهي التي نسجت تاريخاً حافلاً بالأحداث زاخراً بالأمجاد التي تتحدث عنها الآثار والبيوت والمحصون والقلاع التي تنتصب شواهد في كل ركن وناحية.

وقد تكللت الجهود التي تبذلها المؤسسات الرسمية المعنية بالقطاع الثقافي في إبراز وترجمة مبادئ اختيار مسقط عاصمة للثقافة العربية التي تحصر في المكانة التاريخية والحضارية للسلطنة



العمانية، ويظهر ذلك جلياً في جمع التراث العماني المخطوط، وترميم المباني التاريخية من قلاع وحصون وأبراج وأسوار وبيوت قديمة، وإنشاء المتاحف المتخصصة.

كما تم تجهيز عدد من القلاع والمحصون الشهيرة في البلاد بالتحف الأثرية والمقتنيات الفنية للانتفاع منها حضارياً وسياحياً. هذا إلى جانب إقامة الندوات والأيام الثقافية والمشاركة بأعمال المهرجانات والمؤتمرات والمحاضرات الثقافية، وعملت على تحقيق وترجمة وطباعة ونشر العديد من المطبوعات في مختلف جوانب العلم والمعرفة الإنسانية، والعناية بالإنتاج الفكري المعاصر وإقامة معرض دولي للكتاب كل عام في السلطنة، والاشتراك في معارض الكتب التي تقام خارج البلاد بهدف التعريف بالتراث الفكري العماني القديم والمعاصر.

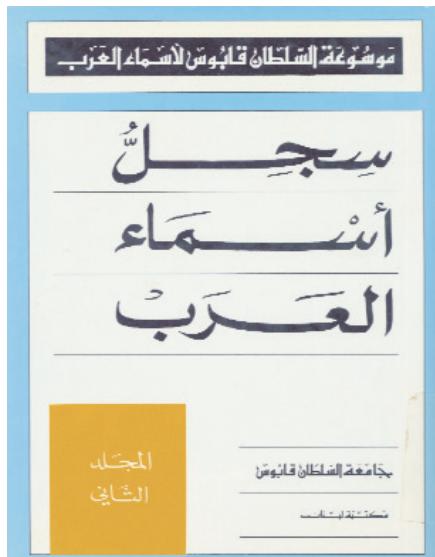
#### النشاط (٨) : دل من واقع بيتك المحلي بما تعزز به العبارة الآتية :

يشعر الزائر للمدن العمانية بأن نشوء التاريخ تعقب في كل مكان مثلما يجد تقنيات العصر وحداثته واحدة للمعرفة ورؤيه مستنيرة تجيد التفاعل مع المستقبل.

#### ٢ - مشاريع ثقافية عمانية :

يعد مشروع موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب جزءاً مكملاً للموروثات الثقافية والتاريخية والاجتماعية وأحد الكنوز الإبداعية في مجال الثقافة العربية لما له من أهمية في مد جسور العلاقة التي تربط بين النهضة الثقافية والحضارية للسلطنة والدول العربية الشقيقة وربط الحاضر العربي بالتراث لتوظيفه في التخطيط المستقبلي.

والهدف الكبير لهذا المشروع هو خدمة التراث العربي والإسلامي، وإعادة الصفة الاعتبارية إلى الثقافة العربية ومناهلها العظيمة في الوقت الذي يشهد فيه العالم حركة سريعة في نظم المعلومات بفضل تكنولوجيا الاتصال التي أثارت حفيظة العلماء والمفكرين.



الشكل (٩) : صورة غلاف العدد الثاني من موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب.



أما تلفزيون عمان فقد وقعت السلطنة في مارس عام ١٩٧٤ م اتفاقية إنشاء محطة تلفزيونية مع شركة ألمانية، وتولت أيضاً مسوّليات الإدارة العامة وبرامج تحت إشراف وزير الإعلام المسؤول عن التلفزيون، ثم تطورت هذه المؤسسة من حيث البث والأداء والتنوع والإنتاج بكفاءات عمانية تمكنت من وضع جميع المؤسسات الإعلامية في مكانة عالمية مرموقة.

### الصحافة:



#### تعلم :

تعد صحيفة «الوطن» أول صحيفة تصدر في سلطنة عمان وتحمل لواء الصحافة العمانية، حيث ظهر عددها الأول في ٢٨ يناير ١٩٧١ م.

إن تاريخ الصحافة في السلطنة تاريخ قصير المدى، فلم تعرف عمان أي نشاط صحفي قبل تولي جلاله السلطان قابوس بن سعيد الحكم في عمان عام ١٩٧٠ م، وبالتالي لم تكن تصدر في عمان أي صحيفة مطبوعة، باستثناء الصحف التي أصدرها بعض العمانيين في زنجبار (الفلق، الإصلاح، النهضة)، ونشرة أصدرتها شركة تنمية نفط عمان تحت عنوان «أخبار شركتنا» عام ١٩٦٧ م، ولم تكن هذه النشرة تشمل إلا أخبار موظفي الشركة وأنشطتها المختلفة.

وفي الخامس والعشرين من يوليو ١٩٧٠ م وبعد يومين فقط من تولي جلاله السلطان قابوس بن سعيد الحكم صدرت أول نشرة عربية تحمل اسم «أخبار عمان» باللغتين العربية والإنجليزية وتتضمن أخبار السلطنة بالإضافة إلى المراسيم السلطانية والقرارات الحكومية.

وفي ٢٥ يونيو ١٩٩٧ م تم إنشاء مؤسسة عمان للصحافة والأنباء والنشر والإعلان بموجب المرسوم السلطاني رقم (٤٣/٩٧)، وأصبحت وكالة الأنباء العمانية بموجب هذا المرسوم إحدى وحدات المؤسسة حتى صدور المرسوم السلطاني رقم ٧٥/٢٠٠٦ م الذي قضى بنقل وكالة الأنباء العمانية إلى وزارة الإعلام اعتباراً من ٦ يوليو ٢٠٠٦ م.



منذ العصور الأولى لما قبل التاريخ حتى العصر الحاضر، وتفاعل القطاع الخاص مع المؤسسات الأهلية في النهوض بالحركة الثقافية، وتفعيل التعاون بين هذه القطاعات إلى جانب إبراز المخصوصية العمانية والحفاظ على الهوية التي تتميز بها السلطنة والشخصية العمانية، والتركيز على التواصل الثقافي بين الأجيال.



#### النشاط (٩)

اجمع، بالتعاون مع زملائك، عينات من الأقوال والأمثال الشعبية المحلية التي تعزز الثقافة العمانية، مبينا دلالة كل منها في المجتمع العماني .



#### النشاط (١٠) حل العبارة الآتية:

«إن الأنشطة التي ترتبط بالتراث العماني يجب أن تكون معبرة عما ترخر به السلطنة من كنوز معرفية وفكرية وإبداعية تسهم في نماء وتطور وازدهار الثقافة العربية».

**الإعلام العماني ... مسيرة عطاء وتطور مشهود**

انطلاقاً من الإيمان بأهمية دور الإعلام كواجهة للبلاد تعكس نهضتها وتعرف شعوب العالم بها، وحرصاً على اللحاق بركب الحضارة والتقدم، أولى جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم (حفظه الله ورعاه) منذ فجر النهضة قطاع الإعلام اهتماماً كبيراً، وأصدر توجيهاته تباعاً بإنشاء جميع المؤسسات الإعلامية العمانية، وبعد أسبوع واحد من تولي جلالته مقاليد الحكم في عمان أقيمت محطة إذاعية صغيرة لأول مرة في سلطنة عمان حيث بدأ إرسالها من مسقط يوم ٣٠ يوليو ١٩٧٠م، وهو ما مكن سكان العاصمة (مسقط) من الاستماع إلى إذاعتهم الوطنية لأول مرة. وفي ديسمبر عام ١٩٧٠م بدأ الإرسال الإذاعي من صلالة، ثم تعززت قوة الإرسال بإقامة أجهزة بث إضافية واستخدام القمر الصناعي، فشملت التغطية جميع أنحاء السلطنة.





**النشاط (١٢) :** اقرأ الفقرة التالية ثم دلل، من واقع الثقافة العمانية، على صحة ما جاء فيها :

أدرك العمانيون أهمية البحث والإطلاع والإفادة من تجربة الآخر، ويعكس ذلك مدى غنى وتنوع الموروث الثقافي العماني الذي يتعدد بتنوع المناطق الجغرافية وتعدد الجهات وتنوعها في مختلف المناطق، وكذا تنوع التقاليد والعادات التي تميز الحياة الاجتماعية للشعب العماني.



**النشاط (١٣) :**

اقترح، بالتعاون مع زملائك، مجموعة من المشروعات الثقافية يمكن تفيذها في منطقتك.

## اقرأ . . . وحلل:

عد إلى إحدى الصحف العمانية، وقم بالآتي :

١- سجل أهم الموضوعات الثقافية التي تتناولها.

٢- استعن بالمثال التالي، ثم حلل إحدى الصفحات من حيث المضمون:  
(مثال: الصفحة الأولى):

تشتمل هذه الصفحة على أهم الأخبار سواء كانت محلية أو عربية أو دولية، حيث لا يتم ذكر كل تفاصيل هذه الأخبار فيها بل ترحل إلى الصفحات الداخلية، وذلك لجذب القارئ إلى قراءة الصفحات الداخلية للصحيفة، وهي لا يقتصر فقط على أهم ما جاء في الصفحة الأولى من أخبار.



## النشاط (١١) : (مشروع عمل)

تابع ومجموعتك الأخبار في إحدى وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقرؤة لمدة أسبوع، ثم سجل آخر المستجدات الثقافية على المستويين المحلي والعربي، واعرضها أمام باقي المجموعات.

### الثقافة العمانية ... نظرة مستقبلية

تطلع السلطنة إلى تعزيز المجالات الثقافية الهدافة وتطويرها للحفاظ على التراث الحضاري، والاستفادة من أحدث أساليب العلوم والتقييات الحديثة، ليكون الإنسان قادرًا على الوفاء بمتطلبات كل مرحلة من مراحل النمو والتطور، وتعزيز الاتماء اللغوي والثقافي والحضاري، وإعداد الإنسان العماني ليكون طرفةً متكافئاً في حوار ثقافي وحضاري مع الآخر.

وتسعى في الوقت نفسه إلى إثراء المؤسسة الثقافية العمانية التي تتحاور وتتجاور مع المؤسسات الأخرى في الدولة والمجتمع. وتبني من الارتباط بهذه الأرض بخيراتها وخبراتها. ويتضرر عمان الكبير من الإشارات الأدبية والأشواق الثقافية والتجليلات الحضارية، حيث تبشر مسيرتها الثقافة الحديثة بصفحات جديدة من رسالتها، وهي التي تمتلك من المقومات ما يجعلها قادرة على الوفاء باحتياجات المجتمع الروحية والفكرية والوجدانية. وإن رصيدها الحضاري يمكنها من المواكبة العصرية، وإن حاضرها القوي يؤهلها للمشاركة في صنع المستقبل. كل ذلك في منظومة متوازنة ومتوازية، محددة الهدف، واضحة الرؤية، واثقة الخطوة.

وتعود الموسوعة العمانية من المشاريع الوطنية الشاملة، حيث تتميز بشمولية الموضوعات التي تنتهي إلى مختلف مجالات حياة الإنسان العماني وال المجالات المتعلقة بالطبيعة العمانية.

ولقد حظيت هذه الموسوعة بباركة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم (حفظه الله ورعاه)، وهذا يعكس الرعاية السامية للمشاريع الثقافية الحادة، واستمرار الرعاية السامية للثقافة العمانية بشتى أوجهها. ويتوقع أن تظهر الطبعة الأولى من الموسوعة العمانية في نهاية عام ٢٠١٠ م.



- ١٥ - محمد حسنين هيكل (٢٠٠٦ م)، **صراع الحضارات .. بين الأزمة وما حولها حتى الرسوم الدنماركية**، صحيفة الخليج الإماراتية، العدد ٩٧٩٥ مارس.
- ١٦ - محمد عابد الجابري (٢٠٠٦ م)، **نحن والترااث قراءات معاصرة في تراثنا الفلسفى**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- ١٧ - مجموعة باحثين، المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- ١٨ - مستقبليات (١٩٩٢ م)، مجلة التربية الفصلية ٨١ مطبوعات اليونسكو، المجلد ٢٢ العدد ١.
- ١٩ - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) (١٩٩٨ م)، المؤتمر الدولي الحكومي للسياسات الثقافية من أجل التنمية، ستوكهولم، ٣٠ مارس - ٢ إبريل.
- ٢٠ - وزارة التراث والثقافة ، (٢٠٠٧ م)، **مجلة زوايا ثقافية** ، سلطنة عمان، العدد الثاني، ديسمبر.
- ٢١ - اليونسكو (٤ ٢٠٠٤ م)، ندوة «التنوع الثقافي والحداثة: حوار بين الأقاليم» نظمتها اليونسكو في باريس.
- ٢٢ - علي وتوت، بيئة الإنسان من منظور الثقافة والمجتمع . <http://Alwitwity.friendsofdemocracy.net>
- ٢٣ - الحوار المتمدن - العدد: ١٥٩٥ / ٦ / ٢٠٠٦ . [www.rezgar.com](http://www.rezgar.com)
- ٢٤ - محمد السمائل . <http://maaber.50megs.com>
- ٢٥ - كميل مبارك (١ ٢٠٠١ م)، **التجددية الثقافية في الفكر السياسي المعاصر**. الناشر: جامعة الحكمة . <http://www.annabaa.org> / ط ١ / بيروت
- ٢٦ - نشوء الأمم، أنطون سعادة . <http://www.shabablek.com>
- ٢٧ - [www.al-araby.com](http://www.al-araby.com)
- ٢٨ - <http://www.britannica.com>



## المصادر والمراجع :

- ١- إبراهيم غلوم، (٢٠٠٢م) **الثقافة وإنتاج الديموقراطية**، المؤسسة العربية للدراسات والتنمية، بيروت.
- ٢- أسامة عبد الرحمن النور، أبو بكر يوسف شلابي (١٩٩٥م)، **الثقافة وإنتاج الديموقراطية**، منشور، فاليتا، مالطا (ELGA).
- ٣- جورج طرابيشي (١٩٩١م)، **المثقفون العرب والتراجم، التحليل النفسي لعصاب جماعي**، رياض الريس للكتب والنشر، لندن.
- ٤- حسام الخطيب، **الأدب المقارن في عصر العولمة**، نزوى، العدد ٣٥، ص ٧٥-٨١.
- ٥- حسن عماد، مكاوي (١٩٨٩م) **وسائل وأساليب الاتصال في سلطنة عمان** ، مكتبة الأنجلو المصرية/ القاهرة.
- ٦- خالد بن محمد القاسمي (١٩٩٩م)، **عمان ومسيرة التحدي**، المكتب الجامع الحديث، الإسكندرية.
- ٧- رشدي صالح (١٩٦٧م)، **الفنون والتربية ، عالم الفكر (الكويت)**، يناير - فبراير - مارس.
- ٨- صالح أبو أصبع (٢٠٠٥م) ، **في الفكر والحضارة الإنسانية (نصوص مختارة)** الطبعة الأولى، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- ٩- عاطف، العبد (١٩٩٥م)، **دراسات في الإعلام العماني /المجلد الأول**، دار الفكر العربي/القاهرة.
- ١٠- عبد الله علي العليان (٢٠٠٦م )، **جريدة الخليج الإماراتية**، ملحق الدين للحياة، العدد ١٠٠٥٠، نوفمبر.
- ١١- عبد المجيد ميلاد (٢٠٠٦م )، **التنوع الثقافي في عصر المعلومات**، جريدة «الصباح» ٥ فبراير ، تونس.
- ١٢- فتحي أبو عيانة (١٩٨٦م )، **الجغرافيا الإقليمية**، دار النهضة العربية، بيروت.
- ١٣- مجدي العفيفي (٢٠٠٦م )، **منظومة الثقافة العمانية في عصر النهضة**، وزارة التراث والثقافة، مسقط.
- ٤- محمد الجوهرى (وآخرون) (١٩٧٨م)، **الدراسة العلمية للمعتقدات الشعبية**، دار الكتاب للتوزيع، القاهرة.





<http://csiss.ncgia.ucsb.edu> –٢٩

Wikipedia, Cultural area –٣٠.

<http://www.mctmnet.gov.om> –٣١

<http://www.tahawolat.com> –٣٢

<http://www.grida.no> –٣٣

[www.ssnp.net](http://www.ssnp.net) –٣٤

<http://www.islamweb.net> –٣٥

<http://www.geocities.com> –٣٦

<http://www.mctmnet.gov.om> –٣٧

<http://www.nizwa.com/volume19> –٣٨

[www.daralhayat.com](http://www.daralhayat.com) –٣٩

<http://www.muscat2006.gov> –٤٠.

<http://www.nizwa.com/volume1> –٤١

<http://www.omannews.com> –٤٢

<http://www.almedan.net> –٤٣

<http://www.ccccentre.com> –٤٤

<http://www.arabcin.net> –٤٥

الصور مأخوذة من : <http://images.google.com>

world cultures , iftikhar ahmad, Pearson, prentice hall,2004.

<http://www.novica.com>

<http://www.palestineheritage.org>

<http://www.flickr.com/photos>.

– وزارة الإعلام (٤٢٠٠م)، آلات الموسيقي التقليدية العمانية، مركز عمان للموسيقى.

